تأثير العمل بالدوريات الأمنية على العلاقات الاجتماعية والالتزامات الأسرية
دراسة تطبيقية على منسوبي الدوريات الأمنية بمدينة الرياض

رسالة ماجستير
جامعة الملك سعود – عمادة الدراسات العليا – قسم الدراسات الاجتماعية – علم الاجتماع
إعداد / محسن سرور الدلبحي
إشراف / أ. د عثمان الحسن محمد نور
1422هـ

ملخص الدراسة-:
تلعب العلاقات الاجتماعية والإنسانية أهمية بالغة في تماسك المجتمع، حيث نلاحظ أن المجتمع والجماعة هم مجموعة من الأفراد يتوحدون مع بعضهم في مواجهة ما يهدد المجتمع. وقد يتطلب الوفاء بهذه العلاقات الاجتماعية المشاركة في المناسبات والاحتفالات الأسرية، وتلك الخاصة بالزملاء والأصدقاء التي تزيد من قوة الترابط الأسري والقرابي وترابط الزمالة والصداقة إلا أن مثل هذه الارتباطات والالتزامات قد تتعارض في بعض الأحيان مع ظروف عمل بعض الفئات المهنية مثل منسوبي الدوريات الأمنية. وقد تتعارض مواعيد عمل منسوبي الدوريات الأمنية مع أوقات المناسبات الاجتماعية والارتباطات الأسرية.

أهمية البحث لكل القطاعين سواء فترة الدمج أو بعدها.
إن ظروف عمل منسوبي الدوريات الأمنية قد لا تمكنهم من الوفاء بالالتزام الأسرية والوفاء احتياجاتهم اللازمة من المتاجر، ومتابعة تعليم الأبناء ومشاركة أفراد الأسرة في زيارة الأقارب والأصدقاء مما قد يضعف العلاقات الاجتماعية.
وقد هدفت الدراسة الحالية للتعرف على المعوقات التي تواجه منسوبي الدوريات الأمنية وتؤثر على أداء عملهم، ومعرفة مدى تأثير تلك المعوقات على الالتزامات الأسرية والعلاقات الاجتماعية.
كما هدفت الدراسة الحالية للتعرف على مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية ومتغيرات بيئة العمل على الالتزامات الأسرية والعلاقات الاجتماعية لمنسوبي الدوريات الأمنية.
وتعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية التي تقوم على معرفة تأثير بيئة العمل (لمنسوبي الدوريات الأمنية) وعلى ارتباطاتهم الأسرية وعلاقاتهم الاجتماعية معتمدة في ذلك على منهج المسح الاجتماعي .وقد وقع اختيار البحث على عينة من منسوبي الدوريات الأمنية الذين يعملون بمدينة الرياض.
وبلغ حجم عينة البحث نحو ٣١٨ فرداً من جنود وصف ضابط الدوريات الأمنية الذين كانوا على رأس العمل أثناء فترة جمع البيانات، إلا أن هنالك ٦أفراد استبعدت بياناتهم لعدم اكتمالها واستخدام الباحث العينة العشوائية المنتظمة، مستعيناً بكشوفات العاملين في الدوريات الأمنية بمدينة الرياض، وذلك لضمان تمثيل العينة لمجتمع البحث، حيث أعطي كل فرد من العاملين بالدوريات الأمنية بمدينة الرياض فرصة متكافئة للظهور في عينة البحث.

أهم النتائج-:
طبيعة العمل بالدوريات الأمنية والالتزامات الأسرية-:
لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن نسبة من أفراد العينة قد أشاروا إلى أن طبيعة عملهم في الدوريات الأمنية لا تمكنهم من قضاء الالتزامات الأسرية. هذا بالإضافة إلى أن نسبة قد أشاروا إلى

أن طبيعة عملهم نادراً ما تكنهم من قضاء الالتزامات الأسرية. وقد يعزي ذلك لأن معظم الذين يعملون في الدوريات الأمنية يقضوا ساعات إضافية لتكملة مهام عملهم مما يصعب معه القيام بالالتزامات الأسرية وبالتالي يضعف تفاعله الاجتماعي بين أفراد أسرته ويقلل من روابطه الاجتماعية.

أما بالنسبة لعلاقة عمل منسوبي الدوريات الأمنية مع التواصل الاجتماعي، فإن الدراسة الحالية قد أوضحت أن نسبة من المبحوثين لم تمكنهم ظروف عملهم من التواصل الاجتماعي هذا بالإضافة إلى أن نسبة من المبحوثين نادراً ما تمكنهم طبيعة عملهم من التواصل الاجتماعي.

وهنالك نسبة كبيرة من منسوبي الدوريات الأمنية لا يستطيعون القيام باحتياجات أسرهم أثناء ساعات العمل هذا بالإضافة إلى أن نحو ثلث أفراد العينة نادراً ما يقومون بتلبية احتياجات أسرهم أثناء ساعات العمل .وتنحصر هذه الاحتياجات الأسرية في شراء أغراض المنزل من مأكل وملبس وتسديد فواتير الكهرباء والتلفون وتوصيل الأبناء للمدارس ....الخ.

وتعد مشكلة توصيل الأبناء والأهل للمدارس والأسواق من الصعوبات التي تواجه العديد من منسوبي الدوريات الأمنية، خاصة وإن هذه الدراسة قد أوضحت أن نسبة من أفراد عينة منسوبي الدوريات الأمنية لا يوجد لديهم سائق للأسرة.

كما أوضحت الدراسة الحالية أن الأشخاص الذين يقومون بمساعدة أسر منسوبي الدوريات الأمنية في تلبية احتياجاتهم الأسرية في حالة عدم وجود سائق تنحصر في الأخوان والأبناء الكبار وأشقاء الزوجة وأحد الأقارب.

الالتزامات الأسرية لمنسوبي الدوريات الأمنية-:

إن طبيعة عمل منسوبي الدوريات الأمنية قد لا تمكنهم من الوفاء بالتزاماتهم الأسرية المتعددة. فقد أوضحت الدراسة الحالية أن نسبة قليلة من المبحوثين الذين يجدون فرصة لمشاركة أبنائهم وأفراد أسرهم عند قضاء بعض الوقت في نشاطات مشتركة، حيث لم تتعد نسبة منسوبي الدوريات الأمنية الذين يجلسون مع أبنائهم دائماً والذين يتابعون تحصيل أبنائهم العلمي، والذين يقومون بسرد القصص المسلية على أبنائهم.

كما أوضحت الدراسة الحالية أن نسبة أفراد العينة الذين يصطحبون أفراد أسرهم لزيارة الأقارب بشكل مستمر لا تتعدى نسبة قليلة منهم كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن نحو ثلثي أفراد العينة يعتقدون أن ظروف عملهم في الدوريات الأمنية لا تمكنهم "أحيانا" من القيام بواجباتهم الأسرية بشكل مُرضٍ، وقد يعزى ذلك لما قد يواجهه رجل الدوريات الأمنية من متاعب وصعوبات عملية لا تمكنه من القيام بتلك المسئوليات.

وأفاد نصف أفراد العينة أنهم يقومون "أحيانا" بتأجيل أكثر احتياجاتهم الأسرية بسبب عملهم بالدوريات الأمنية، وقد يعود ذلك لكثرة المهام الموكلة لأفراد الدوريات الأمنية واستمرارية عملهم لفترات أطول من أوقات العمل الرسمي في كثير من الأحيان.

العلاقات الاجتماعية لمنسوبي الدوريات الأمنية-:

تضمنت صحيفة الاستبيان بعض العبارات التي تعكس مدى معرفة وجهة نظر منسوبي الدوريات الأمنية في كيفية تواصل علاقاتهم الاجتماعية وقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن ثلثي أفراد العينة يحرصون على تعليم أبنائهم ضرورة تثمين الارتباطات العائلية. كما عبر غالبية أفراد العينة على ضرورة مواصلة زيارة الأقارب حيث أشار نسبة من أفراد العينة إلى أنهم يوافقون بشدة على ضرورة التزاور بين الأهل والأقارب هذا بالإضافة إلى أن نسبة من عينة منسوبي الدوريات الأمنية يوافقون على ضرورة التزاور مع الأهل والأقارب. وعلى الرغم أن منسوبي الدوريات الأمنية يثمنون

على أهمية التواصل بين الأهل والأقارب والأصدقاء والزملاء إلا أن طبيعة عملهم في الدوريات الأمنية قد تحول "أحياناً" دون مواصلة العلاقات الاجتماعية وتُعد زيارة الوالدين من بين المسئوليات الأسرية التي يجب أن يلتزم بها أفراد الأسر العربية لأنها تستوجب شرعاً بنص الآيات القرآنية الكريمة وسُنة الرسول – صلى الله عليه وسلم –

وعلى الرغم من طبيعة عمل الدوريات الأمنية والتزامات العمل ومسئولياته المتعددة، إلا أن المبحوثون يحرصون على زيارة الوالدين باستمرار وخاصة للذين يسكنون مع والديهم في مدينة الرياض، وعندما سئل أفراد العينة عن رأيهم في العبارة التي مؤداها " ظروف العمل تحول دون تكرار زيارة الوالدين أسبوعيا."

أوضحت نتائج الدراسة أن غالبيتهم لا يوفقون على العبارة أعلاه.

وعندما سُئل أفراد العينة عن وجود وقت كافٍ لمواصلة علاقاتهم الاجتماعية، أتضح أن نحو ربع البحوثون فقط يوافقون على ذلك، ويعزى ذلك إلى أن طبيعة عمل منسوبي الدوريات الأمنية لا توفر لهم الوقت الكاف لمواصلة علاقاتهم الاجتماعية وزيارة أقاربهم معتمدين في ذلك على الإحصاءات، مع التركيز على معرفة الفروق الفردية في أداء منسوبي دوريات المرور والنجدة، حتى يمكن تشجيع وتحفيز من يتميزون بالأداء الجيد.

التوصيات-:

-1لأن العديد من منسوبي دوريات المرور والنجدة يعانون من كثرة الالتزامات الأسرية والعائلية والاجتماعية، وقلة الوقت الكاف للوفاء بتلك الالتزامات، فإن الدراسة توصي باستحداث إدارة خاصة لترعى المشكلات الاجتماعية والمتطلبات الأسرية لمنسوبي الدوريات الأمنية ودوريات المرور.

ويمكن أن تعنى مثل هذه الإدارة الجديدة بتوفير وسائل مواصلات جماعية لأبناء منسوبي دوريات المرور والنجدة، وإنشاء رياض أطفال، ومراكز ترفيه لأسرهم ... الخ. كما يمكن لهذه الإدارة أن تعمل على معالجة المشكلات التي تواجه منسوبي دوريات النجدة والمرور وتخفيف ضغوط العمل والضغوط الاجتماعية للعاملين.

-2توصي الدراسة بزيادة عدد الدورات المتخصصة لمنسوبي دوريات المرور والنجدة، وذلك لأهميتها في تحسين الأداء والتعرف على أحدث الطرق والوسائل لمنع وقوع الجريمة.

-3توصي الدراسة بزيادة الدراسات الاجتماعية داخل هذه المجتمعات ومعرفة تأثير ذلك على الالتزامات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والاستفادة من هذه الدراسات في وضع البرامج والخطط اللازمة لأداء العمل وتطويره.

-4توصي الدراسة بفتح باب القبول واستقطاب الشباب للالتحاق بالدورات الجديدة وممارسة العمل الأمني لقلة ارتباطاتهم العائلية ومما يساعد على نقل الخبرات الموجودة والعمل على استمرارها.

حيث توصلت الدراسة إلى ارتفاع الفئة العمرية للمبحوثين .

تم بحمد الله